

Distr.: General
23 January 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السابعة

نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨
البنود ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ (أ) من جدول الأعمال المؤقت
الموضوع الخاص: "تغيّر المناخ والتنوع البيولوجي الثقافي
وسُبل المعيشة: الدور القيادي للشعوب الأصلية
والتحديات الجديدة"
تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها تكليف
للمنتدى الدائم والمتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية
مناقشة بشأن المحيط الهادئ لمدة نصف يوم
مناقشة بشأن لغات الشعوب الأصلية لمدة نصف يوم
الأولويات والمواضيع الجارية والمتابعة

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

موجز

تضم هذه المساهمة المقدمة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ردود
اليونيسيف على التوصيات التي قدمها المنتدى الدائم في دورته السادسة في عام ٢٠٠٧،
إضافة إلى لمحة عامة عن أنشطة اليونيسيف المتصلة بالشعوب الأصلية.



أولا - الرد على التوصيات الصادرة عن الدورة السادسة والموجهة حصرا إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة

الترويج لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ونشره وتنفيذه^(١)

- ١ - نظّم المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، بالشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وأمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، اجتماعا إقليميا بين الفريق الاستشاري لقادة الشعوب الأصلية ومنظومة الأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وعُقد الاجتماع في كيتو لمناقشة خطة عمل مشتركة لنشر وتعزيز التعاون فيما يخص إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وبرنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية. وحضر الاجتماع ١١ ممثلا عن الوكالات الإقليمية التابعة للأمم المتحدة.
- ٢ - وعلى إثر الاجتماع، شارك أحد أعضاء الفريق الاستشاري لقادة الشعوب الأصلية، بدعم من اليونيسيف، في مشاورات مع المدراء الإقليميين للأمم المتحدة في شيلي وقدم عرضا عن الإعلان، واستنتاجات اجتماع كيتو وتوصياته.
- ٣ - ويقدم المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع لليونيسيف الدعم لترجمة الإعلان إلى ١٥ لغة من لغات الشعوب الأصلية؛ وترجمة نُسخ مُعدّة للأطفال في إكوادور وكوستاريكا (ستستخدم كأساس للنسخ التي تصدر في بلدان أخرى)؛ وأحد المنشورات مع منظمة العمل الدولية (فيما يتعلق بالاتفاقية ومنظمة العمل الدولية رقم ١٦٩). ويجري تنسيق الترجمات المختلفة مع الصندوق الإنمائي للشعوب الأصلية.
- ٤ - وتقدم اليونيسيف أيضا الدعم لخطط العمل الوطنية لتمكين الشعوب الأصلية وبناء قدرات مؤسسات الدولة فيما يتعلق بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

(١) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٧، الملحق رقم ٢٣ (E/2007/43)، الفقرة ٣٤.

الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية والتي تمر بمرحلة الاتصال الأولي^(٢)

٥ - في باراغواي، تدعم اليونيسيف منظمة الأيوريو التي تدعى Organización Payipi Totobiegosode ichadie وإحدى المنظمات غير الحكومية لتزويد مجتمعات Totobiegosode المحلية بشبكة لتوزيع مياه الأمطار وبالمرافق الصحية، وهي المجتمعات التي كان سكانها يعيشون في عزلة طوعية إلى غاية عام ٢٠٠٤. كما أنها تدعم النظام الصحي بغرض توسيع نطاق خدمات الرعاية الصحية لتشمل تلك المجتمعات.

تقاسم الخبرات في مجال البرامج الصحية لفائدة الشعوب الأصلية مع وكالات أخرى ذات صلة تابعة للأمم المتحدة تعمل في الميدان^(٣)

٦ - أجريت مشاورات وطنية لتحسين نوعية حياة الشعوب الأصلية في الكونغو برازافيل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. بمبادرة من حكومة الكونغو وبدعم من اليونيسيف. وشارك في هذا الاجتماع أكثر من ٨٠ مشاركا (قادة الشعوب الأصلية، ومنظمات غير حكومية، والسفارة الفرنسية، والبنك الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والاتحاد الأوروبي، وما إلى ذلك) بما في ذلك أصحاب المصلحة الرئيسيين. واعتمدت خلال هذه المشاورة الأولويات الرئيسية لوضع خطة عمل وطنية لتناول حالة الشعوب الأصلية وآليات التنسيق المؤسسية من أجل خطة العمل. وتشمل خطة العمل الوطنية ثلاثة مجالات استراتيجية: (أ) تطوير الخدمات الاجتماعية الأساسية بعد تطويرها ثقافيا لتلائم الشعوب الأصلية؛ (ب) زيادة الموارد (المالية والبشرية) وبناء قدرات المنظمات المجتمعية للشعوب الأصلية، ولا سيما الشبكة الوطنية للشعوب الأصلية في الكونغو؛ (ج) إنشاء واعتماد إطار تشريعي يحمي حقوق الشعوب الأصلية. إضافة إلى ذلك، تشتمل خطة العمل الوطنية على استراتيجية تهدف إلى تعزيز التعاون الإقليمي بغرض الحصول على استجابة فعالة وموحدة في منطقة غرب ووسط أفريقيا.

٧ - وقدمت بلدان أخرى، بما فيها إكوادور وبوليفيا وبيرو وماليزيا، الدعم لتدريب قابلات تقليديات ومقدمي الخدمات الصحية. وفي ماليزيا، قدمت اليونيسيف الدعم لتدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية الأولية والقابلات التقليديات والمعالجين التقليديين الذين يعملون على صعيد المقاطعات.

(٢) المرجع نفسه، الفقرة ٤٢.

(٣) المرجع نفسه، الفقرة ٦٢.

دعم عمليات التسجيل المجاني والعام في السجلات المدنية، على أساس الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية^(٤)

٨ - شجعت اليونسكو، بدعم من حكومة إسبانيا، المشاركة النشطة للعديد من قادة الشعوب الأصلية من ١٢ بلداً من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في المؤتمر الإقليمي المتعلق بتسجيل المواليد الذي نظّمه اليونيسيف ومنظمة الدول الأمريكية ووكالة بلان الدولية (Plan International) في آب/أغسطس ٢٠٠٧ في أسنسيون. وقد كان المؤتمر حدثاً هاماً يقوم بتوعية مؤسسات السجل المدني بالمشاكل والعقبات التي تعترض الأطفال والمراهقين من السكان الأصليين في هذا الصدد. كما كان فرصة سانحة لتمكين ممثلي الشعوب الأصلية وذلك بتزويدهم بمعلومات عن أهمية تسجيل المواليد. وقد شملت الوثائق الختامية معظم التوصيات التي قدمها قادة الشعوب الأصلية.

٩ - وتقوم اليونيسيف أيضاً بإعداد دراسة مع وكالة بلان الدولية بشأن الممارسات الجيدة والدروس المستفادة فيما يخص تسجيل مواليد الشعوب الأصلية في أربعة من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: غواتيمالا، وبنما، وإكوادور، وبوليفيا.

١٠ - وفي الكونغو برازافيل، نظّمت اليونيسيف حملة لتسجيل أطفال الشعوب الأصلية. ومن الأنشطة المضطلع بها الدعوة، وتوفير سجل، وإقامة شبكات مجتمعية، وتوعية الوالدين، وتيسير تسجيل المواليد (أصدرت ٢٠٠٠ شهادة ميلاد منذ بدء هذه الأنشطة).

مناقشة بشأن الشعوب الأصلية الحضرية والهجرة لمدة نصف يوم^(٥)

١١ - نظّمت اليونيسيف وكلية أمريكا اللاتينية للعلوم الاجتماعية حلقة نقاش بشأن الهجرة الدولية والشعوب الأصلية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ في كيتو، وذلك في سياق مؤتمر إقليمي بشأن العلوم الاجتماعية. وعلى إثر الاجتماع، ستُعد دراسات أكثر تعمقاً عن عواقب الهجرة على الأطفال والنساء.

١٢ - وفي بيرو، تقوم اليونيسيف بدعم دراسة عن أثر الهجرة الحضرية لأبناء الشعوب الأصلية إلى ليما.

(٤) المرجع نفسه، الفقرة ٦٦.

(٥) المرجع نفسه، الفقرة ١١٣.

إدراج نساء وأطفال السكان الأصليين في المناطق الحضرية والمهاجرين في الدراسات ذات الصلة المتعلقة بالعنف ضد المرأة^(٦)

١٣ - في الكونغو برازافيل، قامت اليونيسيف بإعداد تحليل للحالة، بمشاركة نساء الشعوب الأصلية. وشاركت نساء الشعوب الأصلية أيضا في الدراسة الاستقصائية التي تقيّم معارفهن وسلوكهن فضلا عن عاداتهن وممارساتهن فيما يتعلق بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وفرص الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية (شباط/فبراير ٢٠٠٧). كما شاركن مشاركة كاملة في إعداد دراسة عن نساء وأطفال الشعوب الأصلية في الكونغو (أجريت في حزيران/يونيه ٢٠٠٧).

ثانيا - الاستجابة لتوصيات موجهة إلى وكالة أو أكثر أو إلى منظومة الأمم المتحدة بوجه عام

اجتماع فريق الخبراء المعني بلغات الشعوب الأصلية^(٧)

١٤ - دعمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) مشاركة خبراء الشعوب الأصلية في الاجتماع الذي نظّمه المنتدى الدائم المعني بلغات الشعوب الأصلية بمناسبة السنة الدولية للغات. ويدعم الكثير من مكاتب اليونيسيف القطرية برامج التعليم ثنائي اللغة ومتعدد الثقافات. ومن المهم إبراز العمل الذي يضطلع به برنامج مشروع التعليم ثنائي اللغة ومتعدد الثقافات في المناطق الأمازونية في بيرو وإكوادور وبوليفيا بعدة لغات وبدعم من الحكومة الفنلندية. كما تدعم اليونيسيف، بتمويل من حكومة إسبانيا، وضع أطلس إثني - لغوي لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مع تركيز خاص على الشعوب الأصلية التي تعيش عبر الحدود في بلدين أو أكثر.

تنفيذ النهج القائم على احترام حقوق الإنسان إزاء التنمية^(٨)

١٥ - تم إثراء الإشارة إلى أهمية اتفاقية حقوق الطفل في عمل اليونيسيف واستكمالها باعتماد التوجيه التنفيذي لعام ١٩٩٨ بشأن النهج القائم على حقوق الإنسان، الذي يشكل أساس التزام اليونيسيف بالعمل على تشكيل جدول أعمال للتنمية البشرية مبني على مبادئ حقوق الإنسان. فحسب هذا النهج، ينبغي لجميع مكاتب اليونيسيف القطرية العمل على

(٦) المرجع نفسه، الفقرة ١١٤.

(٧) المرجع نفسه، الفقرة ٧٢.

(٨) المرجع نفسه، الفقرة ٧٨.

بيان مطالب السكان و/أو الفئات الضعيفة أو المستبعدة، ويوجه الانتباه إلى حقوقها عن طريق الدعوة في أوساط صانعي القرار أو التعبئة الاجتماعية. وينبغي لمكاتب اليونسيف أن تكفل الاهتمام بحقوق الأطفال من الفئات الضعيفة والمستبعدة وتحديد الجهات التي تخضع للمساءلة والإجراءات اللازمة لدى قيامها بدعم الجهود الوطنية والمحلية في مجال التخطيط. كما ينبغي لليونسيف أن تصمم وتنفذ وتقيم أي نشاط تضطلع به بمشاركة أصحاب الحقوق.

استخدام المؤشرات الحالية لقياس حالة الشعوب الأصلية والقبلية ومواصلة تحسين تلك المؤشرات^(٩)

١٦ - تدعو عدة مكاتب قطرية لليونسيف في بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى وضع بيانات مفصلة. وقد تضمنت الدراسة الاستقصائية العنقودية متعددة المؤشرات التي أعدت في خمسة بلدان في منطقة البحر الكاريبي متغيرات إثنية و/أو عرقية وهي تستخدم الآن لتحليل التفاوت.

التوصيات المقدمة إلى اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن طريق مركز أمريكا اللاتينية والديمقراطي - شعبة السكان^(١٠)

١٧ - يعترف كل من اليونسيف واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بتنظيم اجتماع لتحسين تحديد هوية الشعوب الأصلية في جولة عام ٢٠١٠ من التعدادات السكانية القادمة. وسيتقاسم خبراء السكان الأصليين الدروس المستفادة مع ممثلين من مؤسسات الإحصاء الوطنية وسيدعون إلى الارتقاء بمستوى الاستبيانات؛ وقد أعربت وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة عن اهتمامها بالتعاون بشأن هذه المبادرة.

ثالثاً - معالجة مسائل تحظى باهتمام خاص لدى المنتدى الدائم

ألف - أطفال وشباب الشعوب الأصلية

١٨ - تتمثل ولاية اليونسيف في ضمان احترام وإعمال حقوق كل طفل أينما كان بدون أي شكل من أشكال التمييز. وبما أن المعاهدة الأولى لحقوق الإنسان تشير صراحة إلى قضايا الشعوب الأصلية، تنص اتفاقية حقوق الطفل على المعايير التي تسترشد بها اليونسيف

(٩) المرجع نفسه، الفقرة ١٢٤.

(١٠) المرجع نفسه، الفقرة ١٢٧.

في أنشطتها في هذا المجال. كما توفر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة توجيهات لأنشطة اليونسيف.

١٩ - وقدم مكتب اليونسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الدعم للاستعراض الذي يجريه قادة الشعوب الأصلية لمشروع التعليق العام على المادة ٣٠ من اتفاقية حقوق الطفل بشأن "أطفال الشعوب الأصلية"، وذلك بمشاركة عضو من أمريكا اللاتينية في لجنة الاتفاقية.

٢٠ - وفي البرازيل، دعمت اليونسيف الاجتماع الوطني للمراهقين وشباب الشعوب الأصلية، باعتباره جزءاً من الاجتماع الثاني بشأن موضوع "شعوب الغابات"، حيث تجمع ٤٥ مراهقاً في برازيليا للمطالبة بحقوقهم.

الطفولة المبكرة

٢١ - تشكّل برامج النماء في مرحلة الطفولة المبكرة جزءاً من برامج اليونسيف المخصصة للشعوب الأصلية في البرازيل وسورينام (مكتب منطقة البحر الكاريبي) وباراغواي وبيرو وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وناميبيا. وتدعم اليونسيف الخدمات الأساسية للشعوب الأصلية في إكوادور وبوليفيا وبيرو وسورينام وغواتيمالا وغيانا وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وأنشطة التحصين في عدد من البلدان، ومنها بيرو وغيانا.

حماية الطفل

٢٢ - تعكف اليونسيف، في هندوراس، على تطوير مشروع متكامل بشأن موضوع "وضع نموذج لحماية أطفال المجتمعات المحلية ذات الخصائص الثقافية المختلفة في هندوراس". ويجري تنفيذ المرحلة الأولى في منطقتين للشعوب الأصلية يقطن فيها البيتش وتولوبا. والهدف من هذا المشروع هو مكافحة حالة الضعف والتعقيم التي يتعرض لها أطفال الشعوب الأصلية في السياسات العامة وأنشطة المجتمع المحلي.

٢٣ - وفي بيرو، نظّمت اليونسيف مجلساً للدفاع عن الأطفال في عدة بلديات في حوض الأمازون. كما يتولى مكتب اليونسيف في بيرو تنفيذ برنامج النهج القائم على حقوق الإنسان المتعلق بتسجيل المواليد لكفالة اعتراف النظام العام، بصفته أمين السجل، بأفراد مجتمعات الشعوب الأصلية. ويضمن ذلك الحفاظ على أسماء السكان الأصليين وممارساتهم الثقافية، في وقت تحترم فيه أيضاً الحقوق المدنية والسياسية.

٢٤ - ويقوم هذا المكتب أيضا بإعداد دراسة متواصلة بعنوان "سلوكيات التكيف المتعلقة بحماية أطفال المجتمعات الأصلية" التي يتوقع استكمالها في بداية هذا العام. ويرجى من هذه الدراسة أن توثق المفهوم المحلي لرفاه الشعوب الأصلية المختارة وأن تحدد طريقة تكيف الشعوب الأصلية، ولا سيما أفراد المجتمع المحلي من النساء والأطفال والصغار، مع التهديدات الحالية التي يواجهونها في حياتهم الواقعية. وتعتمد هذه الدراسة إطار الإجهاد والتكيف الذي يقر بأهمية نظم معارف الشعوب الأصلية وممارساتها، وقوانينها العرفية وتعليمها الأصلي وشخصيتها وبيئتها كعناصر حاسمة، والإطار القائم على الحقوق، الذي يصنف مجتمعات الشعوب الأصلية بأنها صاحبة حقوق.

٢٥ - وقد عمل مكتب اليونيسيف في غواتيمالا على توعية الجهات الفاعلة الرئيسية والرأي العام بشأن التصديق على اتفاقية لاهاي وسنّ قانون التبنّي، الذي سيساعد في صون حقوق أطفال الشعوب الأصلية المعنيين في قضايا تبنّي دولية غير نظامية. كما شارك هذا المكتب في تسليط الضوء على فتيات الشعوب الأصلية في الرأي العام والسياسات العامة إثر إعداد دراسة عن حالتهم.

٢٦ - ووافق اليونيسيف ومنظمة العمل الدولية على العمل معاً بشأن عمل أطفال الشعوب الأصلية من خلال وضع ورقة مفاهيمية تركز على أفكار عن الطفولة والفقر وعمل أطفال الشعوب الأصلية، وعلى واقع عمل الأطفال داخل بيئة المجتمع الأصلي وخارجها. وتتطلب المسألتين تحديد مبادئ توجيهية واستراتيجية لوضع اختصاصات البحث الذي تشارك فيه منظمات للشعوب الأصلية. ومن المتوقع إجراء عملية تشاورية مع منظمات الشعوب الأصلية على المستوى الوطني لوضع خطة عمل، يمكن تحويلها إلى لجان وطنية معنية بعمل الأطفال، وذلك بمجرد استكمال هذا البحث.

الدعوة من أجل أطفال الشعوب الأصلية

٢٧ - الدعوة من أجل حقوق الطفل أساسية في دعم اليونيسيف للشعوب الأصلية. وفي جمهورية فنزويلا البوليفارية، تدعم اليونيسيف الاجتماع السنوي لفتيان وفتيات الشعوب الأصلية، الذي يتناول حقوق الطفل كموضوع رئيسي. وقد عملت الزيارة التي اضطلعت بها المديرية التنفيذية لليونيسيف إلى ناميبيا قبل خمس سنوات، والتي حازت على تغطية إعلامية واسعة، على منح المصادقية والثقة لمنظمة أو ما هيكيه سان ترست، وهي أول منظمة من منظمات الشعوب الأصلية المعتمدة على الدعم الذاتي لشعب سان المهمّش. وفي تايلند، دعمت اليونيسيف في عام ٢٠٠٠ إنتاج تسجيلات صوتية عن حقوق الطفل بلغة المجتمعات المحلية سكان المرتفعات في شمال البلد.

٢٨ - وفي بلدان أخرى من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يقدم عدد من المكاتب القطرية الدعم للدراسات من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لتحديد حالة الشعب الأصلي بعينها وعلاقته بالسكان غير الأصليين. وتشمل هذه الدراسات دراسة عن تقاليد وتصورات المايا بشأن العمل والتعليم في غواتيمالا ودراسة استقصائية للمجتمع المحلي تشمل ١١ قرية أمازونية في غيانا. وتبين بعض المكاتب القطرية أن الشعوب الأصلية ترد تحديداً في التقييم القطري المشترك أو في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لعدة بلدان، منها البرازيل وبنما وبوليفيا وبيرو وغواتيمالا.

التعليم

٢٩ - يشكل التعليم مجاًلاً هاماً لبرامج اليونيسيف للشعوب الأصلية في الكثير من البلدان في غرب أفريقيا ووسطها. ففي الكاميرون، مثلاً، وفّرت اليونيسيف التعليم الأساسي والمياه والمرافق الصحية في المدارس لأطفال باكا بيغمي الملتحقين بالمدارس. إذ قام هذا المكتب ببناء المراحل المدرسية وتحديد الصفوف الدراسية وتوفير الموارد المدرسية لنحو ٢٠٠ ١ طفلاً من أطفال شعب باكا بيغمي، وقدم الدعم لالتحاق نحو ٥٠٠ طفلة بمدارس موجودة في الشرق، ودرب المدرسين العاملين في مجتمعات باكا المحلية على اتباع النهج التربوي الجديد ومنح شهادات ميلاد لعدة أطفال.

٣٠ - وتدعم اليونيسيف أيضاً برامج تعليمية مخصصة للسكان الأصليين في باراغواي والبرازيل وبنما وبيرو وغيانا وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وكولومبيا والمكسيك ونيكاراغوا؛ ولشعب السان في ناميبيا وسكان المناطق النائية في بتسوانا. ولا تزال برامج التعليم ثنائي اللغة والمشاركة بين الثقافات في إكوادور والبرازيل وبنما وبوليفيا وبيرو وغواتيمالا وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) تتلقى المساعدة من اليونيسيف. كما تدعم اليونيسيف مبادرات التعليم ثنائي اللغة والمشاركة بين الثقافات، ولا تقتصر في ذلك على الشعوب الأصلية. ولجميع هذه المبادرات نهج قائم على الحقوق يشمل السماح لأصحاب الحقوق بالمشاركة (في إعداد المواد وصنع قرار نموذج المدرسة، وما إلى ذلك) وبناء قدرات المضطلعين بالمهام.

٣١ - وفي بوليفيا، تواصل اليونيسيف، تقديم الدعم لتعليم فتيات الشعوب الأصلية من خلال توفير النقل المجاني في المناطق النائية. وقد أصبح هذا المشروع المرجع لوضع استراتيجيات وطنية لتحسين إمكانية حصول فتيات الشعوب الأصلية على التعليم.

٣٢ - وفي بوليفيا، تم تمكين الشعوب الأصلية في عدد كبير من مجتمعاتها عن طريق دعم برامج غير رسمية لتعليم الكبار. وقد أُرثت أن هذه البرامج تحسّن إمكانية ممارسة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولعل أحد أوضح الأمثلة عن عدم المساواة بين السكان الأصليين وغير الأصليين يكمن في معدلات الأمية، ولا سيما في أوساط النساء. وإزاء هذه الخلفية، تدل خبرة اليونيسيف على أن السكان الذين استفادوا من عمليات تعلم القراءة والكتابة والتعليم الدائم قد حققوا تغييرات هامة في إمكانية وصولهم إلى مستويات صنع القرار والمشاركة فيها، ويعزى ذلك إلى زيادة التمكين. كما تساهم عمليات التعليم إلى حد بعيد في خفض معدلات وفيات الأمهات والرضع. وعلاوة على ذلك، تساهم استراتيجيات الإحياء الثقافي واللغوي مساهمة إيجابية في تعزيز الهوية الثقافية للشعوب الأصلية.

٣٣ - ووفرت اليونيسيف أيضاً لفترة ست سنوات مضت الخدمات الاجتماعية الأساسية اللازمة للسكان الأصليين (البيغميز) في الكونغو برازافيل، وعلى الأخص في مقاطعتي ليكوالا وسانغا. وقامت اليونيسيف، مثلاً، ببناء المدارس وتحديد لها ووفرت المواد الأكاديمية والتدريب للمدرسين، وأرسلت أكثر من ألف طفل من أطفال الشعوب الأصلية إلى المدارس.

باء - نساء الشعوب الأصلية

٣٤ - تعتقد اليونيسيف أن المساواة بين الجنسين يفيد النساء والأطفال، وأن له أثراً إيجابياً هائل على تطوير المجتمع برمته. واستبعاد النساء والفتيات تحديداً هو موضع تركيز دعم اليونيسيف في بلدان عديدة، منها إكوادور وبوليفيا وبيرو والسودان وغواتيمالا والفلبين وكولومبيا. ويساعد مكتب أمين المظالم لنساء الشعوب الأصلية في غواتيمالا، مثلاً، في مواجهة التمييز الثلاثي (المتعلق بنوع الجنس والعرق والحالة الاجتماعية) الذي يؤثر على نساء المايا. ومعظم البرامج المخصصة لفتيات ونساء الشعوب الأصلية تركز على إمكانية الحصول على التعليم.

جيم - جمع البيانات وتفصيلها

٣٥ - يطلب إلى مكاتب اليونيسيف القطرية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، أثناء إعداد تحليل وضع معين أو إجراء تقييم قطري مشترك، أن تستعرض البيانات مفصلة حسب نوع الجنس أو الفئة العمرية أو المكان أو المجموعة اللغوية، وأن تعدّ تقييمات وتحليلات متعمقة لوضع الفئات المحرومة للغاية، التي غالباً ما تدرج الشعوب الأصلية فيها (والأقليات والسكان الذين يعيشون في مناطق نائية و/أو مناطق السكن العشوائي و/أو في فقر مدقع). وستقدم

المكاتب، عند الاقتضاء، المساعدة إلى البلدان من أجل تحسين النظم الوطنية لجمع البيانات بحيث يتمكن من تسجيل البيانات المفصلة وتحليلها.

رابعاً - العوائق التي تعترض تنفيذ توصيات المنتدى الدائم أو السياسات الأخرى ذات الصلة بالشعوب الأصلية

٣٦ - ترحب اليونسيف بالتوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم وتلتزم بالعمل على تنفيذها وفقاً لبيان المهام المسندة إليها. ونظراً لأن عدد التوصيات كثيراً ما يكون كبيراً، فإن اليونسيف تفهم أنها ستنفذ على نحو تدريجي.

٣٧ - وفي سياق خطة اليونسيف الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩، يطلب من المكاتب القطرية أن تشجع منظمات الشعوب الأصلية التي تعمل معها على العمل معاً عن طريق إبرام تحالفات. ويتيح ذلك استخداماً أفضل للموارد في مشاريع أكبر حجماً يستفيد منها عدد أكبر من الناس مما لو استخدمت في عدد من المشاريع الصغيرة، ما لم يكن هناك سبب محدد يستدعي العمل على نطاق صغير، مثل مكافحة وباء يهدد مجموعة صغيرة أو خطر انقراض لغة من لغات الشعوب الأصلية.

٣٨ - ولا يزال عمل اليونسيف في مجال قضايا الشعوب الأصلية يشكّل تحدياً نظراً لما يحيط بهذه القضايا باستمرار من حساسيات سياسية. إذ لا يزال مثلاً نشر بيانات عن حالة الشعوب الأصلية يثير حساسيات شديدة في بعض البلدان. غير أن اليونسيف اتخذت إجراءات سعيها إلى التغلب على تلك القيود؛ فقد أجرت اليونسيف في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مثلاً عدة دراسات ترمي إلى التوعية في مجال التدخلات الملائمة ثقافياً، بمشاركة مجتمعات الشعوب الأصلية. وأجريت في جمهورية فنزويلا البوليفارية دراسة عن ممارسات تربية الأطفال في ست مجموعات عرقية، بناءً على مبدأ موافقة المشاركين المسبقة الحرة والمستنيرة. وفي كوستاريكا، أجرت اليونسيف أيضاً دراسات استقصائية عن التصورات التي يحملها الناس من غير الشعوب الأصلية عن تلك الشعوب، وأجريت في شيلي دراسة استقصائية بشأن التمييز ضد مراهقي الشعوب الأصلية.

خامساً - العوامل الميسرة لتنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٣٩ - تعتزم اليونسيف القيام على مستوى المقر بزيادة دعمها للمكاتب القطرية عن طريق اعتماد نهج شامل لإزاء معالجة المسائل المتعلقة بالفئات التي تعاني من الإقصاء والتمييز، بما فيها الشعوب الأصلية.

٤٠ - وعلى الصعيد الإقليمي، كرّس أيضا مكتب اليونسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على مدى السنوات الثلاث الماضية فريقا يتألف من اثنين من الفنيين، وسّع بعد ذلك ليشمل أربعة فنيين، من أجل مساعدة المكاتب القطرية والهيئات الحكومية الدولية في معالجة أوجه التفاوت التي تمس الشعوب الأصلية بشكل خاص، باعتبارها أحد التهديدات الرئيسية التي تعترض تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة. وفي الآونة الأخيرة، وعلى إثر التوصية التي أصدرها المنتدى الدائم للشعوب الأصلية في سياق العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم، باشرت اليونسيف إجراء حوار مع قادة للشعوب الأصلية من منطقة البحر الكاريبي من أجل الوقوف على التحديات الأساسية المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية والإجراءات الاستراتيجية من أجل التصدي لها.

سادسا - السياسات أو الأدوات المماثلة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٤١ - في سياق الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩، تستخدم اليونسيف النهج القائم على حقوق الإنسان، على أساس اعتماد نهج شامل وكمّي يركّز على التصدي للأسباب الجذرية للتمييز والإقصاء الممارسين ضد أطفال الشعوب الأصلية من خلال السياسات العامة. وتقر وثيقة الخطة الاستراتيجية بوضوح بأن الأوضاع في بعض البلدان تنزع: "إلى حرمان أطفال الشعوب الأصلية بصورة غير متناسبة من الحصول على الخدمات الأساسية. وسوف تسعى برامج التعاون التي تنظمها اليونسيف إلى أن يستفيد منها هؤلاء الأطفال على سبيل الأولوية، حيثما اقتضى الأمر ذلك"^(١١).

٤٢ - وفضلا عن ذلك، يركز دليل اليونسيف العالمي للسياسات والإجراءات البرنامجية الاهتمام على حقوق الإنسان ومبادئ اتفاقية حقوق الطفل على مستوى العملية البرنامجية بجميع مراحلها، كما يركّز على أكثر فئات السكان ضعفا وفقرا.

سابعا - معلومات هامة أخرى تتعلق بالبرامج أو مخصصات الميزانية أو المشاريع/الأنشطة الحديثة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

تطورات عامة

٤٣ - زادت اليونسيف من تعزيز فريقها الاستشاري لقادة الشعوب الأصلية في إقليم أمريكا اللاتينية. ففي إكوادور وبوليفيا، قدمت اليونسيف الدعم من أجل تكوين فريق استشاري لقادة الشعوب الأصلية من أجل فريق الأمم المتحدة القطري واضطلاعهم بعمله.

(١١) E/ICEF/2005/11

٤٤ - ومتابعة لتوصية برنامج عمل العقد الثاني، عقدت اليونيسيف الاجتماع الأول بشأن حقوق أطفال الشعوب الأصلية في منطقة البحر الكاريبي مع قادة الشعوب الأصلية ومراكز التنسيق في هذه المنطقة دون الإقليمية. وتمثلت التوصية الرئيسية الصادرة عنه في تعزيز تقاسم المعلومات وإقامة الشبكات؛ والتمكين وبناء القدرات؛ والتعليم ثنائي اللغة المشترك بين الثقافات.

٤٥ - وكجزء من عملية تقييم دوربان، يعتزم مكتب اليونيسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الدعوة إلى عقد اجتماع مشترك للأفرقة الاستشارية المعنية بالشعوب الأصلية والمنحدرة من أصول أفريقية من أجل وضع استراتيجيات بشأن دورها وإسهامها في عملية التقييم هذه.

٤٦ - وفي الكاميرون، دعت وزارة الشؤون الاجتماعية اليونيسيف، في شهر آذار/مارس ٢٠٠٧، إلى الانضمام إلى الأنشطة التحضيرية للمنتدى الدولي للشعوب الأصلية في وسط أفريقيا. وعقد المنتدى الذي اتخذت جمهورية الكونغو مبادرة تنظيمه من ١٠ إلى ١٥ نيسان/أبريل في إيمفوندو، الكونغو. وكانت اليونيسيف ممثلة في ٣ جلسات عمل، وعرضت تقديم الدعم المالي من أجل مشاركة ممثل عن البيغمي في المنتدى؛ غير أنه لم تتم الاستجابة لهذا العرض.

ثامنا - المجالات غير المشمولة بالتوصيات التي تناولتها برامج اليونيسيف

المشاركة

٤٧ - أنهت اليونيسيف في الفلبين عملية تقييم مجتمعي قائم على المشاركة لثمانية مجتمعات من شعب "كايهوغ" الأصلي في محافظة كامارين الشمالية، بمشاركة مكثفة من شباب الشعوب الأصلية كجزء من فريق البحث (التقييم المجتمعي للشعوب الأصلية) (دراسة كايهوغ)). وركزت عملية التقييم على الأطفال والشباب والنساء، وشارك فيها ٩٦٨ فردا من أفراد مجتمع كايهوغ، يمثلون ٣٦ في المائة من مجموعهم في محافظة كامارين الشمالية. واستنتجت الدراسة في جملة ما استنتجته أن أطفال كايهوغ غير متعلمين جميعهم تقريبا، وأن جميع مواليدهم غير مسجلين بشكل يكاد يكون شاملا، وأن أسر كايهوغ بصورة منتظمة تجبر على هجر بيوتها ومغادرة المزارع التي تعمل فيها.

الإصلاح التشريعي

٤٨ - تقدم اليونيسيف الدعم من أجل الإصلاح القانوني والمؤسسي لمساعدة الشعوب الأصلية في عدة بلدان، منها إكوادور وبيرو. وأسهمت اليونيسيف على سبيل المثال في بيرو

في استعراض القوانين الوطنية من حيث تمييزها ضد أطفال الشعوب الأصلية، وقدمت المشورة القانونية والتقنية لمجلس الشيوخ ومجلس النواب. وفيما يتعلق بالإصلاح التشريعي، طلب من اليونسيف مؤخرًا دعم إدراج قضايا الأطفال في العمليات الدستورية في بوليفيا وإكوادور، وهي تقدم الدعم لكوستاريكا فيما يتعلق بمشروع القانون المتعلق بالتنمية المستقلة للشعوب الأصلية.

الرعاية الصحية والتغذية

٤٩ - يقدم الدعم لبرامج الرعاية الصحية والتغذية الموجهة للشعوب الأصلية في إكوادور وباراغواي وبنما وبوليفيا وبيرو وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية). وفي بيرو، يشكل التغلب على العوائق الثقافية والجغرافية التي تحد من استفادة المرأة من رعاية صحة الأم في المناطق الريفية خطوة هامة في سبيل الإسراع بوتيرة التقدم نحو تحقيق الهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية، وهو تحسين مستوى صحة الأم. ويبن برنامج التكيف الثقافي لخدمات الأمومة الذي وضعه مكتب اليونسيف في بيرو خلال السنوات الخمس الماضية، أن اعتماد نهج مشترك بين الثقافات في مجال رعاية التوليد يزيد من مستوى شمول خدمات التوليد المؤسسية، ويحد من وفيات الأمهات ووفيات ما قبل الولادة، ويؤدي إلى إقامة علاقة بين مقدم الخدمة والمستفيد منها تبعث أكثر على الرضى.

٥٠ - وفي المجتمعات الريفية ومجتمعات الشعوب الأصلية في بيرو، يتعذر على العديد من النساء ممارسة حقهن في أمومة صحية وأمومة نظرا لعوائق ثقافية وجغرافية واقتصادية. فوفقا لوزارة الصحة، تبلغ احتمالات وفاة النساء لأسباب مرتبطة بالحمل في المناطق الريفية ضعفها في المناطق الحضرية. وفي عام ٢٠٠٠، لم تستفد سوى نسبة ٢٠ في المائة من نساء المجتمعات الريفية من مشاركة الأفراد المؤهلين في التوليد التي تعتبر أحد العناصر الرئيسية المحددة لمعدلات اعتلال الأمهات والوفيات النفاسية، مقارنة بنسبة ٦٩ في المائة في المناطق الحضرية. وتضع معظم الريفيات مواليدهن في بيوتهن بمساعدة قابلات تقليديات أو قريبات غير مؤهلات فقط، في كثير من الأحيان بسبب معتقدات وممارسات راسخة منذ القدم. واحتمالات بقاء مواليدهن على قيد الحياة هي أيضا احتمالات أقل. ووفقا لآخر الإحصاءات الرسمية، يبلغ معدل وفيات الرضع في المناطق الريفية ضعفه في المناطق الحضرية. وفي كوسكو، وهي محافظة من أفقر المحافظات في البلد، يموت ٨٤ رضيعا من بين كل ١٠٠٠ رضيع قبل عيد ميلادهم الأول، وذلك مقارنة بمعدل وفيات الرضع الذي يبلغ في العاصمة ليما ١٧ رضيعا في كل ألف مولود حي.

٥١ - وشمل مشروع اليونسيف لصحة الأم في بيرو أربع استراتيجيات: (أ) إنشاء بيوت لترقب الولادة من أجل تذليل الصعوبات المتمثلة في بُعد المسافة جغرافياً؛ و (ب) دعم الأسرة والمجتمع المحلي من أجل إيلاء الأولوية للأمومة وأحوال الأمهات؛ و (ج) التأمين الصحي الشامل لتغطية التكاليف؛ وتكييف خدمات الأمومة ثقافياً من أجل إزاحة العقبات الثقافية التي تفصل بين موظفي المرافق الصحية والأمهات ذوات التقاليد الثقافية المتأصلة فيما يتصل بالولادة، و (د) تدريب موظفي الصحة على تقديم الرعاية مع احترام الثقافة المحلية، ومزج الممارسات التقليدية، مثل الولادة العمودية، مع أساليب عملهم.

٥٢ - وقد أدت هذه التجربة إلى تحوّل في طبيعة الخدمات الصحية المقدمة يومياً بتشجيع إجراء تغييرات من الناحية الثقافية في النهج المتبع في تقديم الرعاية وفي عناصرها الاعتيادية. وفي المناطق التي يغطيها برنامج التعاون لمكتب اليونسيف في بيرو، تستفيد حالياً ثلاث من أصل كل أربع نساء حوامل من خدمات الرعاية الصحية، ولا سيما الخدمات المتعلقة بالولادة، فيما كانت هذه النسبة قبل بدء البرنامج تبلغ امرأة واحدة من أصل كل أربع نساء. وأضحت هذه التجربة سياسة محلية وإقليمية، واعتمدت في عام ٢٠٠٤ من قبل وزارة الصحة معياراً وطنياً قصد تنفيذه في جميع أرجاء البلد باعتباره سياسة عامة. وفي عام ٢٠٠٥، اعتمدت وزارة الصحة المبادئ التوجيهية التقنية الوطنية التي اعتبرت بموجبها أساليب الولادة التقليدية من مكونات السياسة العامة.

٥٣ - ويتجسد مثال آخر من أمثلة النهج القائم على حقوق الإنسان إزاء التنمية في الدعم الذي قدمه مكتب اليونسيف في بيرو إلى شعب كندوزي في غابة الأمازون. إذ كان هذا الشعب على وشك الانقراض بسبب عدوى فيروس الكبد الوبائي من النوع باء. وفي غضون أربع سنوات، زادت نسبة شمول التحصين للوقاية من عدوى الأم للجنين من ٥٨ في المائة إلى ٩٢ في المائة.

تاسعا - العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

٥٤ - تلتزم اليونسيف بتحقيق أهداف العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم وترحب بتوجيهات المنتدى الدائم المفيدة بشأن الأولويات في هذا الصدد.

عاشرا - معلومات ومقترحات تتعلق بالموضوع الخاص للدورة السابعة

٥٥ - تشعر اليونسيف بقلق متزايد بشأن ضعف الأطفال أمام آثار تغير المناخ، على سبيل المثال زيادة وتيرة الكوارث والمخاطر التي تهدد موارد المياه النادرة والأمن الغذائي وزيادة الأعباء الناتجة عن الأمراض. والتصدي للقضايا المتعلقة بالأطفال والبيئة أمر حيوي،

سواء من حيث أثر البيئة على بقاء الأطفال على قيد الحياة ونموهم وترعرعهم، أو من حيث الأدوار الهامة التي يمكن أن يؤديها الأطفال باعتبارهم عناصر للتغيير.

٥٦ - ويقوم حاليا مركز اليونيسيف للأبحاث إنوشينتي، بالتعاون مع شعبة البرامج التابعة لليونيسيف على مستوى المقرر، بوضع ورقة تتعلق بالسياسات عن موضوع "تغير المناخ والأطفال من منظور الأمن الإنساني" بدعم من وزارة خارجية اليونان التي تترأس شبكة الأمن الإنساني. وستضع ورقة السياسات رؤية متعددة الأجيال ومتعددة الاختصاصات لتغير المناخ وآثاره على الأطفال تشير إلى سبل التصدي له. وتصاغ حاليا الأفكار المتعلقة بالنطاق المحدد للورقة وبموضوع تركيزها وتنظيمها، وستبلور أكثر في سياق مشاورات للخبراء يزمع تنظيمها في فلورنسا، إيطاليا في ١٧ و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. ومع هذا، قد يشمل منظور الأمن الإنساني بشأن مسائل تتعلق بالطفل الأثر المترتب على أطفال الشعوب الأصلية، وموازية مع ذلك معارف الشعوب الأصلية التقليدية باعتبارها جزءا من الحل.

٥٧ - ويأمل مكتب اليونيسيف في الكامبيرون في منح الدعم المالي لضمان مشاركة ممثل واحد لشعب بيغمي الباكا في الدورة.

حادي عشر - المؤتمرات والاجتماعات الأخرى التي ستعقد بشأن قضايا الشعوب الأصلية في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩

٥٨ - يشارك مكتب اليونيسيف الإقليمي لشرق آسيا والمحيط الهادئ اليونسكو في تنسيق أعمال ورعاية المؤتمر الدولي الثاني لتطوير اللغات وتنشيطها والتعليم متعدد اللغات في المجتمعات المحلية العرقية اللغوية، الذي سيعقد في بانكوك في الفترة من ١ إلى ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٨، باشتراك فئة عريضة من الشركاء من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والجامعات.

٥٩ - وفضلا عن ذلك ينظم مكتب اليونيسيف في تايلند، بتنسيق وثيق مع مؤتمر تطوير اللغات، مؤتمرا دوليا عن موضوع "السياسة العامة اللغوية الوطنية: التنوع اللغوي من أجل الوحدة الوطنية" في ٤ و ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٨، في بانكوك.

٦٠ - ويخطط مكتب اليونيسيف في الكونغو برازافيل لعقد حلقة عمل من أجل مناقشة تنفيذ خطة العمل الوطنية المتعلقة بالشعوب الأصلية التي اعتمدت في عام ٢٠٠٧، واجتماع مائدة مستديرة للجهات المقرضة من أجل تعبئة الأموال اللازمة لتحقيق أهداف خطة العمل.